Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قائل لعل هذا الدواء خاص بيونس وحده(١) . لأن الله سبحانه وتعالى قال بعد ذلك ﴿ **وَكَذَلِكَ نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ .

فإذا كان الأعداء يمكرون لك ليؤذوك ويدبروا لك المكايد(٢) فقل ما قاله مؤمن من آل فرعون : ﴿ **وَأُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ** ﴾(٣).

قلها وأنت واثق من نتائجها وفوائدها المرجوة وستأتى لك النتيجة إن شاء الله تعالى كما عقب ربنا سبحانه وتعالى على من قال ذلك ﴿ **فَوَقَاهُ اللهُ سَيِّئَاتِ مَامَكَرُوا** ﴾(٤)

ثم ينتقل بنا القرآن إلى مولد موسى ﴿ **وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِ مُوسَى أن أرضِعِيه فَإِذَا خِفْتِ عِلَيهِ فَأَلْقِيهِ فِى الْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلا تَحْزَنِى إِنَا رَادُّوه إِلِيكِ وَجَاعِلُوهُ مِن الْمُرْسَلِينَ** ﴾ هكذا رعاية الله تخاف أمه عليه وهو بين ذراعيها فتلقيه فى اليم ولا تخافى . نعم إن رعاية الله سوف تشمله وجند الله سوف تحوطه ، ﴿ **وَأَلْقَيْتُ عَلِيكَ مَحْبَةً مِنِّى وِلِتُصْنَع عَلى عَيْنِى** ﴾ .

هنا مدرسة محمد ﷺ يقول فيها الحبيب المصطفى « البر لايبلى ، والذنب لاينسى ، والديان لا يموت . اعمل ماشئت كما تدين تدان » ويقول أيضا « كلُّ ابنِ آدم خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الخَطَّائين التَّوَّابُون » .

* * *

(١) كلمة وحده كلمة تلازم النصب على الحال ، وهى حال مؤولة بمعنى منفردا .

(٢) الصحيح (المكايد) ومن الخطأ إن نقول (المكائد) لأن فعيلة لا تجمع على فعائل إلا إذا كانت الياء زائدة . أما هنا فالياء أصلية فالمفرد (مكيدة) على وزن مفعلة بخلاف صحيفة وصحائف .

(٣ ، ٤) غافر ٤٤ ، ٤٥ .